المحاضرة الثالثة عشر:

الاحتراف الرياضي

1-مفهوم الاحتراف الرياضي :

إن الاحتراف الرياضي جعل ممارسة الألعاب الرياضية بنوعيها الفردية الجماعية كوظيفة أو مهنة وجعلها وسيلة للعيش وإشباع الحاجات والرغبات، وذلك عن طريق تمثيل الدول في المنافسات والمحافل الرياضية الدولية والإقليمية والقارية والاولمبية بهدف تحقيق نتائج مشرفة تؤخذ كمؤشرات على تطور المردود الرياضي لدولة ما، حيث ظهر الاحتراف في مؤسسات التسويق الرياضي منذ مدة ليست بالبعيدة، إلا انه أخذ مداه الواسع في أوائل التسعينيات في القرن الماضي، لا سيما في أندية الدول الأوربية معتمدا على الإمكانيات البشرية في دول أمريكا الجنوبية وإفريقيا وأخيرا أسيا، ما ألقى بظلاله على النتائج في تلك الأندية.

كما استغل سماسرة الرياضة في أوربا هذه الظاهرة حتى تمكنوا منها وحولوها من بيع وشراء للاعبين، والترويج الإعلامي واحتكار حقوق البث التلفزيوني في العالم....، بينما في المجتمعات العربية فقد تأخر الخوض في هذا التوجه إلى مدة قريبة جدا لا سيما دول شمال إفريقيا العربية ودول الخليج العربي التي أسهمت في تطور مفهوم الاحتراف، الظروف والإمكانات المادية الكبيرة ما ألجأهم إلى ذلك انحسار القاعدة الرياضية أملا في خلق تطور نوعي للألعاب الرياضية، لا سيما كرة القدم وقد كان سعي أندية دول الخليج العربي نحو الاحتراف بهدف:

- ترغيب اللاعبين الأجانب في الاحتراف ومن ثم التجنس لغرض زجهم في منتخباتهم الوطنية لتحقيق الانجازات عربيا وقاريا وعالميا.
- كسب أموال للأندية عبر ممارسة نشاط تجاري وإعلامي عن طريق عملية الاحتراف(أبو علي غالب فتيني ،2010، ص128) .

فالاحتراف كمفهوم هو منظومة كاملة مبنية على أسس وإستراتيجية وفكر واحد، وسياسة عمل تطبق على اللاعب والمدرب والإداري بلوائح وقوانين لتحقيق الأهداف وتطوير للعبة فالاحتراف في الرياضة

أصبح هدفه انتقاء وإعداد المواهب ومن ثم تدعيم الفريق بالعناصر المتميزة ثم عملية تسويق وبيع اللاعبين لتحقيق الموارد المالية. (أحمد بن قلاوز تواتي ، 2010، ص164).

وأيضا يعرف الاحتراف الرياضي على أنه ممارسة النشاط الرياضي (تعليم، إدارة، ترويح، وتدريب رياضي) كحرفة ومهنة بصفة مباشرة وبصفة مستمرة ومنتظمة واعتباره كمصدر رئيسي للرزق بناءا على عقد إحتراف أو راتب شهري. (حسن أحمد الشافعي، 2009، ص17)

كما اعتبر بعض الباحثين أن الاحتراف " هو عملية تهدف إلى الترقية و التطوير والتخصص في الكفاءات " **(لعجال يحي:2011 ،ص 46)**

هذه العملية هي التي يجب إن يتخذها النادي الهاوي للحصول على محيط ملائم لتطوير النتائج الرياضية والمادية (المالية) والقانونية من خلال إحترافية المنظمات والجمعيات الرياضية هاوية كانت أو محترفة مع إختلاف مسار العملية ، وهذا يعني أن عملية إحتراف النادي الهاوي تنحصر في تحويل تلك الجمعية إلى مؤسسة رياضية وتقديم مكافآت وتعويضات للاعبين غير أن بعض النوادي إنتقلت إلى مرحلة الإحتراف دون أن تملك بنية تنظيمية إحترافية لأن عملية الإحتراف تتميز بطابعها المتعدد الأبعاد إلى :

(رياضي ،تنظيمي ،إقتصادي، مؤسساتي).

2- أبعاد الاحتراف:

أولا: البعد الرياضي للاحتراف :

الهدف الأول والأساسي للنوادي التي تشارك في المنافسة الاحترافية هو البحث عن الإنجاز الرياضي وبلوغ القمة، ولذلك نجدها تبحث عن تغيير بنيتها التنظيمية و الاقتصادية لتصبح أكثر ملائمة وتسمح بالنجاح الرياضي لها، فالجمعيات الرياضية و الأندية تدخل عالم الاحتراف لمنح الإطار المناسب للتطور المتكامل والوصول إلى النتائج والألقاب الوطنية ، القارية والعالمية.

لذلك نجد دائرة الفاعلين حول رياضيي المستوى العالي تتوسع في نظام الاحتراف ، فبعد أن كان الهدف الوحيد والأول في الثمانينات هو جلب واستقطاب الرياضيين الممتازين ذوي الخبرة للتعاقد معهم وضمهم إلى الفريق ،أصبح الآن مستوى الرياضي الفطري لا يكفي لوحده مع اشتداد المنافسة و تطور أنماط التسيير مما أدى إلى التوسع دائرة الأطراف المتداخلة في الإنجاز العالي و النتائج الكبيرة، و هذا ما جعل النوادي تركز في هذه المرحلة على الاهتمام بتطوير إدارة و تسيير الرياضيين والاستعانة بمساعد أو عدة مساعدين للمدرب (المساعد التقني، المحضر البدني، مدرب الحراس،

المحضر النفسي...)، ثم اتجهت إلى تطوير الجانب الطبي بظهور المدلك أو طبيب العظام في طاقم التدريب،كما أن أهمية الإحصاء و التسيير المالي تدفع عادة بالنادي إلى البحث عن مختص في هذا الميدان يهتم بالفريق (الإطعام ، الحجز في الفنادق ووسائل النقل.....إلخ).

وتابع **(ستامب وقاصبراني2003)** فريق "**تولوز**" بفرنسا أثناء تحوله من ناد هاو إلى محترف من خلال هياكله الرياضية و وصفا ذلك بقولهما : "في بداية الثمانينات قرر بعض مسيري الفريق تنظيم كيفية التعاقد مع اللاعبين الممتازين و إعادة تنظيم عمل هياكلهم (ترشيد تقنيات التحضير ، التدريب ومتابعة الفرق) لدعم التطور الرياضي والاقتصادي للرياضة.

وتصف **(باربيس بيتريس2006)** المشاركين في الانجاز الرياضي كما يلي : " من حول هؤلاء الرياضيين الذين يصلون إلى إنجازات و نتائج عالية المستوى توسعت دائرة الفاعلين بسبب متطلبات المنافسة ، فنجد مدربين (عامين وخاصين)، مديرين رياضيين، أطباء، مدلكين، وفي بعض الأحيان اختصاصي في العظام، محضرين بدنيين، محضرين نفسانيين، فكلما زاد احتراف الرياضي امتلأ محيطه أكثر.(Barbusse Beatrice, 2006, p123)

أن عوامل الإنجاز الرياضي تتغير، فمنذ سنوات كان العامل البدني، التقني والتكتيكي يأخذ الحيز الأكبر، أما اليوم فلا يمكن إهمال دور المسيرين والمختصين في الإدارة والتسيير الرياضي من خلال المجهودات المبذولة في هذه الجمعيات الرياضية بحثا عن الاحتراف في بعده الرياضي.

ثانيا: البعد التنظيمي :

احتراف الجمعيات والنوادي الرياضية من الجانب التنظيمي يرمي إلى تحويل هذه الجمعيات والأندية إلى مؤسسات تجارية، هذا البعد غالبا ما يسبب اضطرابات في عادات سير النوادي فيفرض على الجمعية أو النادي الرياضي إعادة بناء قدرته وإمكاناته واتخاذ طريق أكثر رشدا وعقلانية، وأكثر فعالية وبرغماتية قصد تنظيم أكثر .

عملية الاحتراف لا تتوقف عند تحويل الجمعية أو النادي إلى مؤسسة رياضية اقتصادية.

وحسب **(شانتال باسكال)** فإن "الرهانات الأساسية للاحتراف لا تقتصر على مسألة مؤسسة الجمعيات الرياضية، فالتنظيمات الرياضية المعنية بالتحول إلى مؤسسة لا تمثل إلا الجزء الظاهر، أي فرق بعض الرياضات الأكثر ظهورا إعلاميا فقط مثل كرة القدم وكرة السلة التي تشارك في المنافسات الأوربية والعالمية".

إذن فالتركيز على عامل تحويل الجمعية ليس العنصر الوحيد، بل يجب معرفة كل التحولات التنظيمية الأخرى التي تطرأ أثناء احتراف فريق هاوي والذي يعتبر تسيير الفرق المحترفة مرجعا له ، و لكن ليس دائما في الجانب الايجابي

يرى (تريبو قاري) أن النوادي الرياضية ذات البنية الاحترافية كمؤسسات تجارية تهدف إلى الرفع من رقم أعمالها وحصتها في السوق بغرض الربح، فتسيير النوادي المحترفة يعتبر كمرجع للفرق الصغيرة الهاوية ، ولكن يمكن أن يمثل أيضا مرجعا سلبيا لأسباب تتعلق بالانحراف التجاري والمضارباتي " .

لكن التحول إلى مؤسسة بالنسبة للفرق الرياضية الهاوية يعني حرمانها من إعانات الدولة التي تلعب دورا مهما في ميزانية النوادي الهاوية أو المحترفة ،و كحل لهذه الوضعية يجب خلق بنية مزدوجة :

- بنية جمعوية تستطيع تلقي الإعانات و تسمح ببقاء الهواة (فرق الشباب و فرق الترويح).
- بنية محترفة تستطيع دفع أجور اللاعبين ومؤطري فريق المستوى العالي أو الاحترافي .

إن محرك هذا التحول التنظيمي على أرض الواقع هو إرادة المسيرين إضافة إلى فاعلين آخرين خارج نطاق النادي كالمنتخبين في الجماعات المحلية أو الإقليمية ومسيري المؤسسات الخاصة، ويقسم (**ستامب وقاصباريني2003**) هؤلاء الفاعلين إلى صنفين: "الصنف الأول من الفاعلين يتدخل في تحولات التنظيمات والجمعيات، والممثلون الداخليون المرتبون وفق سلم على رأسه مكتب مدير، يسير مجموع فرق النادي (مصلحة الفريق الأول) بما فيهم منصب مسؤول العلاقات العامة، المدير الرياضي والمكلف بالتوظيف، والصنف الثاني من الفاعلين الخارجين (الرابطة الجهوية، الإقليمية، الإعلام) الذي يؤثر على عمل هياكل وبني النادي أملا في ربح أو فائدة (رمزية، اجتماعية، إقتصادية). (Stumpp Sébastien & Gasparini William, 2003, p83)

إذا كان التنظيم الرياضي ينطلق من تنظيم تقريبي مع تمييز للقدرات و الإمكانيات، فالمرحلة الأولى إذا ستكون البحث عن بناء سلم واضح وتوزيع المهام وتحديد صاحب القرارات الدقيقة (الرئيس، المكتب الإداري، لجنة المستوى العالي...) بكيفية تسمح للفاعلين من الداخل التعرف على مهامهم بسرعة وتعطى صورة واضحة للفاعلين الخارجيين الذين هم مقررون كذلك.

ويرى (**ستامب و قاصباريني**) أنه " للوصول إلى الاحتراف، يبحث المسيرون عن خلق هيئة تنظيمية جديدة مع تكوين سلم لأخذ القرارات، توزع في هذه الهيئة التنظيمية المهام بنسبة تقريبية اعتمادا على تقسيمها في مكتب النادي السابق.

فالاحتراف التنظيمي للنادي يمتد إلى البحث عن توضيح أكثر واختصاص أكثر في المهام وينبغي أن تمتد حتى إلى طلب عمال ذوي كفاءات تقنية واختصاصيين في ميدان الإدارة والتسيير الرياضي، الحسابات السكريتاريا قصد تحقيق الاحتراف بالمعنى الحقيقي وتحصيل النتائج النوعية وهذا ما وضحه pascal chantelat في قوله" السمات الكبيرة (الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية، الثقافية) للإحتراف تحت الجمعيات أو النوادي الرياضية على تغيير أساليب وتقنيات التسيير التقليدية وهذا ما يؤدي فيها إلى السعي نحو الإحتراف الإداري بما في ذلك وظيفة الأمانة، الحسابات والتأطير الرياضي في نفس الوقت سواء بدفع أجور العمال أو إختيار الكفاءات المتطوعة" .

ثالثا: البعد الاقتصادي :

يتعلق هذا البعد بالدرجة الأولى بمداخل النادي المحترف و مصادرها والتي تعتبر جوهر عملية الإحتراف وبدونها لا نستطيع تطبيق نظام الإحتراف بصورته الصحيحة الكاملة بالتالي تسمح للنادي الحصول على ميزانية تمكنه من تسيير المنافسة ودفع أجور اللاعبين والمؤطرين والمسيرين لأن المحترف لم يعد ينظر إلى الرياضة على أنها لعبة بل ينظر إليها بمفهومها الإقتصادي، لذا نجد أن تطبيق نظام الإحتراف في الألعاب الرياضية وخاصة كرة القدم يجب العمل على إيجاد مصادر دائمة للتمويل أولا ويجب أن تتفق هذه المصادر مع الضوابط الإجتماعية والدينية داخل المجتمع حتى تستطيع الإيفاء بمتطلباته وضمان إستمراريته .

وتنقسم مداخيل النادي المحترف عامة إلى أربع أنواع وهي :

- حصيلة شباك التذاكر
- مداخيل حقوق البث الإذاعي والتلفزي
- الممولين
- إعانة الدولة

ويمكن إضافة التعويضات المحصلة أثناء تحويلات اللاعبين، والنادي الهاوي أيضا أربع أنواع من المداخيل كذلك ولكنها ليست نفسها :

- مداخيل المقابلات والممولين .
- الإشتركات.
- إعانة الجماعات الإقليمية والمحلية

إن مداخيل أي ناد محترف أو هاو تتعلق عادة بالمحيط الاقتصادي والاجتماعي (حضري، ريفي، حجم المدينة، عدد سكانها، سعة مدرجات الملعب...).

وتؤكد jean Francois bourg ذلك بقولها " الإعانة تلعب دور المحرك عندما تمثل نسبة معتبرة من مداخيل 20% فما فوق. وإذا كانت كل النوادي المحترفة في كرة القدم تشهد إنخفاظا في الإعلام بسبب الارتفاع الكبير لحقوق البث التلفزيوني فإنه كذلك ليس متاحا لكل الرياضات إستقطاب الإعلام، ففي كرة السلة تحديدا لا يوجد ناد يستطيع أن يرضى بإعانات تقل عن 20% من مداخليه.

المشكل هو عندما تأخذ الإعانة دور المحرك بأن بقاء النادي في المستوى العالي يصبح معرضا للخطر في ظل إحتمال تغيير السياسة الرياضية للجماعات الإقليمية ويرتفع الخطر خاصة عند إنتخاب أغلبية سياسة جديدة يمكنها إعادة تكييف و تقسيم إمكانياتها لصالح الرياضة ككل وإذا تمعنا في المحيط الاقتصادي للنوادي الرياضية الهاوية نجد أن أغلبيتها تملك جمهورا قليلا و ممولين يعدون على الأصابع مما جعلهم يعتمدون على إعانة الدولة، وللرفع من مداخيل الملعب يلجئ المسيرون إلى إستعمال عوامل أخرى تتلائم مع محيط الفريق خاصة المدن الصغيرة

التمويل أيضا يرتبط بالنسيج الإقتصادي المحلي المحيط بالنادي، فالنادي الذي يكون في محيط اقتصادي ضعيف أو في مواجهة منافسة شديدة من رياضات شعبية أخرى (كرة السلة – كرة اليد...) ستكون له حظوظ قليلة حتما مقارنة بناد ينشط في نسيج اقتصادي سليم وقوي ويمارس الرياضة الأكثر شعبية والأكثر اهتماما إعلاميا أضف إلى كل هذا المنافسة بين مسيري النوادي في إستقطاب الممولين من خلال استعمال العلاقات الشخصية "

ولكي يستكمل النادي عملية الاحترافية اقتصاديا يجب أن يعتمد على موارد بشرية ذات كفاءة لرفع حصة التمويل في الميزانية بالاعتماد على المختصين المحترفين في التسيير الرياضي كمسيرين ومكلفين بالتعاقد والبحث عن الممولين لما لهم من تأثير في هذا المجال.

إن الأبعاد السالفة الذكر ترتبط ببعضها، فالنتائج الجيدة ترفع من مداخيل المقابلات ومن خلالها ميزانية النادي كما تجذب إليها اهتماما إعلاميا موسعا، والبعد الإقتصادي للإحتراف تكمن أهمية في الإبقاء على بعد رياضي ذي نوعية، فبدون ميزانية مناسبة لا يمكن الحفاظ أو جلب عناصر ذات مستوى عالي.

وهذا ما يسمح لنا بالقول أن النوادي التي تحسن التسيير الإحتراف في بعده الإقتصادي هي الأحسن وضعا لتطوير بعده الرياضي وهذا ما وضحه Tribou gary في قوله " النادي الذي يربح رياضيا عادة هو النادي الذي يحسن تسيير النادي اقتصاديا.

رابعا: البعد المؤسساتي للاحتراف :

يعتبر البعد المؤسساتي للاحتراف هو البعد الرابع و هو الوحيد الذي لا يتعلق بأفعال المسيرين في النوادي ولكن يتعلق بمسيري الفدراليات والرابطات فقبول هذه المؤسسات وإرادتها في إستكمال عملية الإحتراف شرط مهم جدا، حيث أن البعد المؤسساتي يعود إلى العملية البنيوية والشرعية للوظيفة التي تترجم في حقيقة الواقع بخلق نقابات اللاعبين والمدربين ووضع جهاز للتكوين وتفعيل الكفاءات المكتسبة للممارسة وظيفة معينة وتشكيل مجموعة محترفين تكون فيها شروط العمل ودفع الأجور الممكنة التقرير بواسطة التفاوض الجماعي.

وتمر عملية احتراف المؤسسات بالمراحل التالية:

-**البنية الأولى:** توازن السلطة مع الأفضلية للمتطوعين وتوظيف عمال الإدارة في ميادين (الأمانة، الحسابات والدراسة الإدارية للمنخرطين)

-**التخصص في المناصب:** توظيف مختصين في الإعلام والاتصال، قانونيين، مختصين في الإعلام الآلي إلى جانب مستشارين .

- **التنسيق:** وهو التوظيف على مستوى المكتب الفدرالي المكلف بمهام الرفع من مستوى التأطير، توظيف مختصين في التسويق، مستخدمي الإدارة والتنسيق، وفي هذه المرحلة يظهر حجم السلطة بين المتطوعين والدائمين لصالح الدائمين إلى درجة أن المنتخبين يحسون أنهم لا يملكون تسيير الفدرالية وأخذ القرارات.

-**المرحلة الأخيرة:** و هي الاعتراف العام للنظام الفدرالي بظهور مفهوم رئيس المصلحة ومدير قسم .

إن عملية الاحتراف بأبعادها الأربعة تجمع كافة الجهود الواجب بذلها للسماح للنادي الرياضي ليصبح أكثر كفاءة وأكثر جدية فهي أبعاد مرتبطة ببعضها البعض ولا يمكن الفصل بينهما ويمكن تطويرها بمستويات مختلفة خدمة للجانب الرياضي، ولكي يكون الرياضي والمؤطر بظروف جيدة ومناسبة تسمح بالتطور والانجاز الرياضي فيجب الرفع من الجانب الاقتصادي و الميزانية تلبي متطلبات الرياضين والمؤطرين والتقنيين المتخصصين والمسيرين ذوي السمعة للحصول على أفضل النتائج.

3- أهمية الاحتراف الرياضي :

تتجلى أهمية الاحتراف في رياضة كرة القدم في العديد من الجوانب سواء الشخصية أو الاجتماعية أو الرياضية كانت، نذكر منها :

أ. يساعد الاحتراف في تنمية الصفات الحميدة (الجانب الخلقي للاعب كرة القدم) للحفاظ على اللاعبين المنافسين .

ب. يساعد الاحتراف على إنتقال اللاعبين بين الأندية على المستوى الداخلي والخارجي تحت ضوابط يحددها الإتحاد.

ت. يقلل من ظاهرة العنف داخل الملاعب والاعتراض على الحكام من طرف اللاعبين نتيجة الخصومات والعقوبات المالية المنجرة عليها التي تقع على عاتق اللاعبين المحترفين المخطئين .

ث. التفرغ الكامل للتدريب من اللاعبين المحترفين في كرة القدم يؤدي إلى الارتقاء بمستوى اللاعبين للوصول إلى مستويات العالمية .

ج. الاحتراف في كرة القدم يرتقي بالمستوى البدني والمهاري والعقلي والنفسي للاعبين من خلال توفر كل متطلبات الاحتراف الرياضي .

4-أركان الاحتراف الرياضي :.

إن الاحتراف الرياضي شأنه شأن أي مهنة أو نشاط آخر ، حيث يستلزم ذلك أن يتخذ اللاعب المحترف من ممارسته للنشاط الرياضي مهنة يباشرها بصفة منتظمة ومستمرة، بهدف الحصول على مقابل مالي يعتمد عليه كوسيلة لكسب العيش ، ولذلك فعملية الاحتراف يجب أن يكون له أركان يعتمد عليها لتحقيق المبتغى، ولذلك فتعتبر أركان عقد المحترف هي ثلاثة : اللاعب ، النادي ، العقد.

أ/اللاعب:

إن إقرار الفقرة الثالثة من المادة الأولى من اللوائح المتعلقة بالاحتراف الفرنسية على أن يلتزم اللاعب باعتباره محترفا أن يتخذ من نشاطه الرياضي مهنته الأساسية كما أقرت الفقرة الثالثة من المادة الرابعة للوائح احتراف لكرة القدم بالمملكة السعودية على أنه يلتزم هذا الأخير بأن يكون متفرغا للعب لناديه ، ومنه يشترط في اللاعب المحترف لنشاط معين أن يتخذ منه مهنة يباشرها بصفة دائمة ومستمرة ومنظمة فضلا على أنه يكرس كل وقته وجهده لممارسة هذا النشاط ولذلك لا يتوفر له أي وقت لممارسة نشاط ثاني ، وهذا ما أقرته كل اللوائح التنظيمية الصادرة في حقل الاحتراف.

ب/النادي الرياضي: هو هيئة رياضية يهدف إلى تكوين الشخصية المتكاملة للشباب من النواحي الاجتماعية والصحية والفنية والفكرية والدينية والترويحية، وذلك عن طريق نشر ثقافة رياضية تنافسية بين الشباب، كما يقوم ببث الروح الوطنية بين الأفراد، وذلك لمحاولة توفير كل الإمكانيات، للممارسة وذلك في إطار السياسة العامة للدولة، ويمكن تعريف النادي على أنه جمعية تكونها مجموعة من الأفراد بإرادتهم المنفردة ودون تدخل مباشر من الدولة وتهدف للاستثمار في وقت فراغ أعضائها عن طريق النشاط الرياضي كنشاط أساسي، والنشاط الاجتماعي كنشاط موازي.

ومن هذا يعتبر اللاعب محترفا في الحالة التي يمارس فيها نشاطه الرياضي من خلال هيئة رياضية، نادي رياضي يكون مرتبطا معه بعقد محدد المدة يخضع فيه اللاعب لكافة لوائح وأنظمة هذا النادي، وعلى هذا الأخير الالتزام بدفع راتب شهري للاعب وامتيازات أخرى ونظيرا لذلك يلتزم اللاعب بالمشاركة في التدريبات والمباريات التي يخطره بها النادي.

ج/ العقد:

إن اللاعب المحترف لا يستطيع المشاركة في المباريات أو المسابقات الرسمية التي ينظمها الاتحاد الرياضي إلا إذا كان مرخصا له، ولذلك فإن الحصول على الرخصة تستلزم يكون اللاعب مقيد في أحد الأندية، وهذا الأخير لا يسمح بتقييد اللاعب في قائمة المحترفين إلا إذا كان لاعب محترفا وأن يكون مرتبط بناديه بعقد احتراف، وهذا هو العنصر الأساسي والجوهري الذي يميز اللاعب المحترف عن اللاعب الهاوي، ولذلك يجب أن تكون جميع لوائح الاحتراف تقر صراحة على ضرورة وجود عقد احتراف بين اللاعب وأحد الأندية الرياضية .

5- العناصر المكونة لاحتراف الرياضي:

لكي يتحقق الاحتراف الرياضي يجب أن يتصف النشاط الرياضي بالانتظام والاستمرار وأن يكون النشاط الرياضي المتخصص هو مصدر الرزق الرئيسي للاعب، بل يلزم أن يكون هناك عقد احتراف مبرم بين اللاعب والنادي وهذا ما تنص عليه دائما لوائح الاحتراف الرياضي، وبناءا على ذلك فإن اللاعب المحترف يجب أن تتوفر فيه العناصر الآتية :

✓ **الانتظام والاستمرار في ممارسة لعبة كرة القدم :**

يشترط في لاعب كرة القدم أن يتخذ من لعبة كرة القدم مهنة يباشرها بصفة منتظمة ومستمرة، ومن ثم لا يتوافر لديه أي وقت آخر لممارسة نشاط مهني آخر وهذا ما تنص عليه دائما لوائح الاحتراف الرياضي.

فالفقرة الثالثة من المادة الرابعة من لائحة الاحتراف الرياضي السعودي تنص على أنه " يلزم في اللاعب المحترف "أن يكون متفرغا لناديه "كما تنص الفقرة الثالثة من المادة الأولى من لائحة الاحتراف الرياضي الفرنسية على أنه يلزم لاعتبار اللاعب لاعبا محترفا أن يتخذ من لعبة كرة القدم مهنته الأساسية".

✓ **لعبة كرة القدم هي مصدر رزق رئيسي للاعب المحترف:**

لا يكفي لتوافر معنى الاحتراف الرياضي أن يتصف النشاط الرياضي للاعب بالانتظام والاستمرار بل يلزم فوق ذلك أن يكون الأجر الذي يحصل عليه اللاعب نظير ممارسته لكرة القدم هو مصدر رزقه الرئيسي، ويعتمد عليه اللاعب وبصفة أساسية في معيشته. فاللاعب لا يتقاضى فقط راتبا شهريا بل يحصل كذلك على بدل مسكن سنويا وبدل مواصلات بالإضافة إلى التأمين الشامل ضد الإصابة داخل الملاعب وفي حالة العجز والوفاة وأيضا التأمين الصحي الذي يشمل العلاج العادي للاعب والكشف الطبي الدوري الإلزامي على اللاعب، كما يحصل على نسبة معينة من مقابل الانتقال في حال انتقاله من ناديه إلى ناد آخر.

وقد أكد الفقيه الفرنسي **(تور سيل)** أنه "لا يشترط في اللاعب المحترف أن تكون الرياضة مصدر رزقه الوحيد بل يكفي أن يكون المصدر الرئيسي الذي يعتمد عليه في معيشته

وجود عقد احتراف بين اللاعب والنادي الرياضي :

لاعب كرة القدم المحترف لا يستطيع المشاركة في المباريات أو المسابقات الرسمية التي ينظمها الاتحاد الرياضي لكرة القدم إلا إذا كان مرخصا له بذلك من الاتحاد الرياضي، وعلى هذا فإنه يلزم اللاعب المحترف أن يكون مرتبطا بناديه بعقد احتراف وهذا هو العنصر الأساسي والجوهري الذي يميز اللاعب المحترف عن اللاعب الهاوي.

خلاصة:

من خلال ما سبق يتضح لنا أن الاحتراف الرياضي مطلبا ملحا في وقتنا لنجاحه على المستوى العالمي، لكونه نظام متكامل بمتطلباته ومتغيراته.

لذا أصبح من الضروري تطبيقه في الجزائر لما له من مميزات اقتصادية ومالية التي تتجلى في فلسفة الاحتراف، حيث يكمن الارتقاء بمستوى أي رياضة واستمراريتها في أي ناد رياضي مرهونة بقدرتها المالية لتحقيق الأهداف المسطرة.

أسئلة التقويم:

- ✓ على ضوء دراستك للمقياس حسب رأيك ما مفهوم الاحتراف الرياضي؟
- ✓ أذكر أبعاد الاحتراف مع التوضيح باختصار.
- ✓ ما أهمية الاحتراف الرياضي؟
- ✓ ما هي الدوافع الإدارية والاقتصادية للاحتراف الرياضي؟
- ✓ ما هي أركان الاحتراف الرياضي مع التوضيح باختصار؟
- ✓ ما هي أهم العناصر المكونة للاحتراف الرياضي؟
- ✓ أذكر مكونات الاحتراف الرياضي مع التوضيح.